



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

الأشغال اليدوية ودورها في تنمية الحس الإكتشافي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذة:

وهيبة لماني

* - شبيبة حموش.

* - منى بلخير

السنة الجامعية: 2019/2018



شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« من لا يشكر الناس لم يشكر الله ». الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم بعد شكر الله تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال السنة الدراسية الجامعية والبحث.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من أشرف علينا في هذا التربص الأستاذة "وهيبة لماني" بصبرها الكبير علينا والتوجهات العلمية التي قدمتها لنا والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا العمل، نتوجه أيضا بالشكر إلى كل أساتذة معهد اللغة والأدب العربي، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

الإهداء

إلى نبع الحنان والحب والتضحية إلى القلب الذي لا يبخل العطاء
إلى أغلى أم في الدنيا حبيبتي ونور عيني " جميلة " إلى " أبي الغالي ".
الذي حثني على الدراسة من أجل الوصول إلى ما أنا عليه
إلى من نلت منهم التشجيع وتمنوا لي النجاح " إخوتي وأخواتي ".
" زكريا، أيمن، سلسبيل "
إلى كل من قدم لي يد العون وشجعني للمضي قدما إلى كل الأحباب
والأصدقاء أهدي ثمرة جهدي.

شبيبة

الإهداء

إلى ملاكي في الحياة ونبع الحنان والحب والتضحية
إلى القلب الذي لا يبخل العطاء
إلى أغلى أم في الدنيا حبيبتي ونور عيني.
إلى سندي وقوتي ونعمة الرجال " أبي العزيز ".
إلى من نلت منهم التشجيع وتمنوا لي النجاح
إخواني وأخواتي " نسرين " " آية " " أكرم "
إلى كل من قدم لي يد العون وشجعني للمضي قدما
إلى كل الأحباب والأصدقاء أهدي ثمرة جهدي.

منى

مقدمة

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية والمهمة في حياة الإنسان، لكونها المرحلة التي يتم فيها إعداد وتنمية المهارات والقدرات البدنية والحركية ومن خلال هذه المرحلة يتحدد مسار نمو الطفل في هذه القدرات.

ومن هنا جاءت أهمية الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة لكونها مرحلة بناء وتوجه بالإضافة إلى مميزات هذه المرحلة العمرية التي يتجه فيها التطور الحركي إلى الهدف الصحيح وتحسن نوع الحركة إذ تتحول جميع الحركات الأساسية إلى مرحلة الآلية مما يساعد الطفل على تعلم المهارات الرياضية. وهذا يرتبط بتطور اللغة لديه بالإضافة إلى تطور القدرات الإدراكية والعقلية والفسولوجية كما يتطور الوزن الحركي والانسائية لديه إن تطور هذه الصفات والقدرات والقابليات البدنية والمهارية والعقلية للطفل يرتبط بمناهج تطويرها لأن البيئة الطبيعية قد تزوده ببعض هذه القدرات وقد تطورها ولكن ليس بالمستوى المطلوب لكون الأداء هنا عشوائي ليس له هدف.

وهنا يأتي دور المدرسة ومناهجها التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار تطوير ومراقبة النمو البدني والحركي للطفل وتطور قدراته بالإضافة إلى حصوله على رغباته في اللعب وإتباعها من خلال مناهج التربية التي يجب أن تساعد في اكتسابه القدرات الحركية والإدراكية وتطويرها.

وقد يتجه بعضنا إلى أن يستمد تقديره الذاتي من الآخرين. فيجعل قيمته الذاتية مرتبطة بنوع العمل أو بما لديه من مال، أو إكرام وحب الآخرين له وهو من غير شعور يضع نفسه على حافة هاوية خطيرة لإسقاط ذاته بمشاعر الإخفاق، وهذا يوحى إلينا ذات ضعيفة، لأن التقدير والاحترام لأنفسنا ينبع من مصدر خارج أنفسنا وخارج تحكمنا إن حقيقة الاحترام والتقدير نتبع من النفس إذ أن الحياة لا تأتي كما نريد، فالشخص الذي يعتمد على الآخرين في تقدير ذاته قد يفقد يوما هذه العوامل الخارجية التي يستمد منها قيمته وتقديره وبالتالي يفقد معها ذاته.

أما بالنسبة للسبب المباشر وراء اختيارنا لهذا الموضوع عدم وجود دراسات متخصصة حوله حسب علمنا وكذا الوقوف على أهمية هذه الأشغال اليدوية، لذلك اتجه بحثنا للإجابة عن الإشكالية المتمثلة في السؤال التالي: فيما يتمثل دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس



الاكتشافي لتلاميذ أول الابتدائي؟ ويندرج تحت هذه الإشكالية ثلاثة أسئلة مهمة أولها
يتمحور حول ماهية الأشغال اليدوية وأهميتها؟ وثانيها يتمحور حول علاقة هذه الأشغال
بالحس الإدراكي لدى الطفل؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي.
معتمدين على الخطة الآتية:

مقدمة: تحدثنا فيها عن مرحلة الطفولة بصفة عامة وعن أهمية الاهتمام بهذه المرحلة
إضافة إلى مميزاتها.

ثم يأتي الفصل الأول والذي تضمن بدوره ثلاثة مباحث، أولها وقفة مع مصطلح
الأشغال اليدوية وثانيها تحور حول أهمية الأشغال اليدوية لدى الأطفال المتدرسين أما
ثالثها فضم علاقة الأشغال اليدوية بالحس الإدراكي لدى الطفل، بعدها يأتي الفصل الثاني
عبارة عن جانب تطبيقي تمثل في دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس
الاكتشافي لتلاميذ سنة أولى ابتدائي، وطبقا في الأخير خاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل
إليها، وقد كان من أبرز المراجع المعتمدة في إنجاز هذا العمل: عبد الرحمان محمد
العيسوي، علم النفس الفيزيولوجي، دار المعرفة، دط، 2003.

وكأي بحث فقد اعترضنا العديد من المصاعب فيها قلة الدراسات المتناولة حول هذا
الموضوع كونه موضوع فتشعب بالإضافة إلى قلة المصادر والمراجع المعتمدة فيه، وهذا ما
دفعنا إلى القيام بجولة ميدانية في الابتدائية.

وبتوفيق من الله فرغم تجاوزنا هذه المصائب يعد جهد مضمّن، وجملة من النماذج والإرشادات
من قبل السادة أستاذتي بكلية الآداب واللغة العربية. وفي الأخير نعتذر عن كل خطأ أو
سهو صدر منا، فإن أصبحنا فبتوفيق من الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، والله من
وراء القصد.

الفصل الأول:

علاقة الأشغال اليدوية بالحس الإدراكي
لدى الطفل.

تمهيد:

تعتبر التربية التشكيلية لغة الأشغال والألوان التي تساعد المتعلم على التغيير والتواصل واكتساب ثقافة جمالية وتنمية الأحاسيس والمشاعر الذاتية والتفاعل مع مختلف التعبيرات الفنية التشكيلية علما أن الفنون التشكيلية تنمي الأحاسيس وذكاء المتعلم كما تساهم في التكوين الثقافي والاجتماعي، وترقي الذوق الجمالي والإبداع الفني من خلال إنتاج التحف الفنية المختلفة أو الاستمتاع بها وحتى تكون الفنون التشكيلية فعالة في ميدان التربية لابد من التركيز على الإبداعات والتحف الفنية الموجودة في المحيط الفني والثقافي الذي يعيش فيه المتعلم من خلال الزيارات المباشرة للأماكن الثقافية والفنية والمتاحف ولقاء المبدعين ولمواكبة المستجدات العلمية في مجال التربية تبنت عملية إعادة كتابة المناهج المقاربة بالكفاءات وفق ما ينص عليه القانون التوجيهي للتربية. كما تساهم التربية الفنية التشكيلية في تحقيق الملح الشامل وذلك بتعليم وتعلم التقنيات التعبيري المرتبطة باللغة التشكيلية بالقيم والعوامل التاريخية وبالبيئة والصحة إضافة إلى العوامل المحلية والعالمية من خلال تعليمات تتطلبها تحديات العصر في مجالات الإبداع والابتكار في شتى الميادين الفنية والفكرية العلمية والتكنولوجية، وذلك بتمكينهم من الحصول على المعرفة الفنية والفكرية والعلمية وكذا الإلمام بموروثهم الحضاري المتجذر في الهوية الوطنية الإسلام، العربية الأمازيغية والتوسع شيئا فشيئا نحو التراث العالمي كما تهدف التربية الفنية التشكيلية إلى تطوير الانتباه والإدراك والتخيل وحب الإطلاع والاستقلالية والحس النقدي والملاحظة والتأقلم مع الوضعيات الجديدة ويعني هذا تطوير أنماط فكرية كالتحليل والتركيب والتنسيق المنطقي والتفكير الإبداعي وتنمية الحس الوطني والوعي بالانتماء والأصالة والهوية والتوسع نحو بلورة ثقافة علمية في آفاق المستقبل وكذا اكتساب كفاءات تمكن المتعلمين من تطوير المواقف المراد تبليغها وتكوين أحكام عنها وتسيير الزمن.

وإن الرسائل الضرورية للتربية الفنية كالأدوات والخامات لا تقل أهمية عن الأثاث والحجرات فجميعها أساسيات في تحقيق الأهداف وبلوغ الغايات المنشودة في مناهج التربية الفنية التشكيلية والوسائل لابد أن تكون صالحة وأن تتماشى مع سن التلميذ وأن تكون متوفرة بالعدد الكافي في بعدد التلاميذ وأن تكون متنوعة في خاماتها لتسهيل على المعلم تنفيذ عمله كما يجب أن تكون الوسائل متنوعة وثرية في ألوانها وأشكالها سواء كانت صور فوتوغرافية

الفصل الأول.....علاقة الأشغال اليدوية بالحس الإدراكي لدى الطفل

أو رسومات فنية أو أفلام أو أنشطة والأهم في ذلك أن تكون معبرة عن المقصد لتحقيق الأهداف المرجوة.

أولاً: الأشغال اليدوية.

هي فن من الفنون التطبيقية والتي تتضمن من فكرة العمل بمهارة اليد بالاستعانة بالخامات المختلفة وأن هذه الأعمال تحتاج إلى المعالجة باليدين وهي قائمة على اليد والعين، وعمل المشتغل بها يرفع من شأن الوسائل البدائية المستخدمة في حد ذاتها ولا يعطي أهمية للآلة فهي تعبر عن الروح الإنسانية عن طريق تشكيل المادة، مما يعطي انتعاشاً كثيراً للعقل. وتتميز الأعمال اليدوية بالتنوع في خاماتها الذي يؤلف فيها المتعلم ويصل بالتفكير إلى ابتكار صيغ جديدة كالابتكار بالورق والنسيج والخشب والصلصال وغيرها يمارس فيها الفرد التفكير ليصل إلى الجوانب الابتكارية وعن طريقها تتكون عنده معيار جمالي للأشياء الملموسة.

وقد عرف الحجاج « الأشغال اليدوية بأنها وسيلة تربوية عملية تعود المتعلمين على الابتكار وتتميز بتعدد واختلاف خاماتها وموضوعاتها التي تساعد على تكوين اتجاه عام نحو فهم قيم الأشياء من الناحية الوجدانية ».

وقد عرفها جودي « بأنها تربية الأفراد عن طريق تطوير مهاراتهم اليدوية الفنية وتنمية نشاطهم الإبتكاري الذي يزاولونه في البيت والمدرسة، وتعد أقدم وسيلة إنتاج تعبيرية، لذا فهي تعد نشاطاً إنسانياً متأصلاً في طبيعة الإنسان منذ القدم، ويعتبر نشوؤها منذ بداية صنعته نماذج فنية استخدمها الإنسان للسيطرة على وسائل الطبيعة »¹.

تعتبر الأعمال اليدوية أحد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية ففيها يتعلم الفرد بعض المهارات والخبرات والمعلومات نتيجة استخدام خامات متنوعة ومن جانب آخر تنمو لديه قدرات وترهف حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتدوقه للخامات المتنوعة.

فالأعمال اليدوية تتيح للفرد فرص التفاعل مع الخامات بفهم طبيعتها ومشكلاتها ومصادرها.

ولابد من استغلال خامات البيئة من المستهلكات الورقية والمعدنية والزجاجية وأنواع البلاستيك في عمل نماذج تشكيلية مجسمة وتتوافر فيها العناصر الجمالية والتعبيرية.

¹ تعريف الأعمال اليدوية جامعة بابل: 17:23, 2011/06/31, <www.uobabylon.edu.idlecture>

إن الأعمال اليدوية تعمل على تنمية القدرة الإبتكارية لدى الطفل فهي تتمتع بغناها بالخامات المتنوعة التي لا حصر لها.

وقد نجد لكل خامة خاصية معينة وطبيعة تتيح لطالب البحث والتجريب كذلك تمنع الإنسان القدرة على التفكير والتأمل والمحاولة في إنشاء إبداعات من خلال استعانتها بالخامات المختلفة كالأوراق والفلين والزجاج وفروع الأشجار ...

والأعمال اليدوية من مزاياها أن الفرد حينما يواجه بالخامات والأدوات تساعد على تكوين اتجاه عام نحو تذوقه لقيم الأشياء فيتكون لديه رؤية متعمقة ترى علاقات وتركيبات وجماليات ما كان للعين العادية أن تراها. كما أنها تساعد الطالب على نمو بصيرته تجاه الأشياء وتساعد في حياته المستقبلية على تكوين اتجاه الذوق العام.

من هذه الأعمال والخامات التي سوف نتحدث عنها هي الأعمال المتعلقة بالأسلاك الحديدية والكرتون، والشمع والفلين، والسيراميك، وعجين، والورق وغيرها كثيراً من الأعمال اليدوية¹.

¹ تعريف الأعمال اليدوية جامعة بابل: 17:23, 2011/06/31, <www.uobabylon.edu.idlecture>

ثانيا: أهمية الأشغال اليدوية:

- تساعد الأعمال اليدوية على التجربة وإيجاد أفكار جديدة وتطلق العنان للمخيلات وصنع أشياء من أدوات كانت مخرجها في القمامات مثلا: من علبة شامبو نصنع مقلم وهكذا.
- تساعد الطفل على استخدام حواسه للمس فهو يقلب، يقطع الورق، يلون إلى آخره وحاسة النظر فهو منتبه متقن للأشكال والألوان والأحجام.
- تعلم التفاعل الاجتماعي وذلك عند العمل ضمن مجموعات صغيرة داخل الفصل.
- الأنشطة اليدوية تعطي إحساسا بالراحة والرضى للطفل عند انتهائه منها وتعطيه روح حب إكمال أعماله مع إتقانها.
- تساعد على التعبير على المشاعر هذه النقطة مهمة جدا وهي وسيلة علاج يستعملها أطباء النفس في كثير من الحالات خصوصا في التعامل مع الأطفال.
- تساعد الأنشطة اليدوية على الاسترخاء وهي نوع من أنواع الترفيه الهادف.
- تعطي الطفل ثقة بنفسه عندما يرى انجازاته وأعمالها الصغيرة نالت إعجاب الوالدين والمعلمة¹.
- مهما كانت نتيجة مجهود الطفل حاولي دائما أن تقولي: رائع حبيبي، أكمل، وبإمكانك أن تضيف كذا، تعال، أنظر، بهذا التصرف تزيد ثقة الطفل بنفسه ويسعى للإبداع فالتشجيع مهم.
- رفع المستوى الفني والجمالي والاتجاه بالأسرة إلى حياة أفضل.
- علمي طفلك أن الوقت والتكلفة والتنظيف بعد الانتهاء من العمل هي من أهم عوامل نجاح الأشغال اليدوية، حيث أنهم يمكنهم عمل الأشغال اليدوية بمكونات موجودة لديهم وغير مستغلة.
- وتختلف الأعمال الفنية الخاصة بالصغار من حيث الشكل والغرض والأدوات المستخدمة فيمكننا إنتاج أشكال متنوعة لتناسب نوع الطفل حيث توجد أعمال تناسب الذكور وأخرى تناسب الإناث، كما يمكننا تنفيذ أعمال لأغراض مختلفة، فمنها ما يعمل على تسليية الصغار، ومنها ما يعمل على تنمية ذكاءهم ومنها يعمل على الابتكار وأخرى على التعلم².

¹ الموقع الإلكتروني: البريد الإلكتروني: info@shof-co-il,2011/05/31.

² الموقع الإلكتروني: البريد الإلكتروني: info@shof-co-il,2011/05/31,23:17.

ثالثاً: الأشياء التي تعمل على تنمية الحس الإدراكي لدى الطفل:

1- الإدراك:

الإدراك في اللغة: «هو اللحاق والوصول، يقال أدرك الشيء أي بلغ وقته وانتهى وأدرك الثمر وأدرك الولد بلغ، وأدرك الشيء لحقه»¹.

وللإدراك عدة تعريفات وسندرج بعضاً منها:

«الإدراك عملية عقلية كلية تتم بواسطتها معرفة الإنسان للعالم الخارجي المحيط به عن طريق إثارة منبهات هذا العالم بحواسه وتفهم أو تأويل الإنسان لهذه المنبهات الحسية»².

والإدراك عملية عقلية تتضمن التأثير على الأعضاء الحسية بمؤثرات معينة، ويقوم الفرد بإعطاء تفسير وتحديد لهذه المؤثرات في شكل رموز أو معاني بما يسهل عليه تفاعله مع بيئته ولكي يتم الإدراك لابد من وجود عالم خارجي مستقل عنا لا دخل لنا فيه، مملوء بأشياء وموضوعات ذات دلالة خاصة مثل: كلب / كتاب / مدرسة ولابد من وجود الحواس التي تجعلنا ندرك هذا العالم الخارجي بطريقة معينة مثل: البصر، السمع، الذوق، الشم فبدون الحواس لا يمكن أن ندرك هذا العالم المحيط والمستقل عنا ولابد إلى جانب ذلك من ترجمة تلك الإحساسات التي تملك كم الحواس إلى معنى معين لكي يستجيب لها بطريقة معينة وتسلك نحوها سلوك معين يتفق هذه المعاني³.

أ- أهمية الإدراك:

إن للإدراك أهمية بالغة في حياة الإنسان وتوضح هذه الأهمية في:

- تقديم معارف وحقائق عن الحالة التأثير المتبادل بين الفرد والمدرّك والعالم الخارجي، وآلية استقباله المعلومات ومعالجتها من قبل الفرد على مستوى الحسي، وبيان الدور الأساسي الذي يلعبه الإدراك في عملية تكوين نماذج معرفية.
- الإسهام في العمليات العقلية التي تتصل بالتخيل والتذكر والتفكير والتعلم، ولذلك فإن الإنسان دون الإدراك لا يستطيع أن يقوم بأي عمل هادف.

¹ نبيل مسعيد، الإحساس والإدراك، دار النشر، الجزائر، د ط، د س، ص 5.

² علاء الدين الكفافي، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1999، ص 146

³ سيد خير الله (أستاذ ورئيس قسم علم النفس)، علم النفس التربوي (أسسه النظرية التجريبية)، دار النهضة العربية والنشر، بيروت، جامعة المنصورة، ط 3، ص 849.

- يهتم الإدراك بالسلوك البشرية وضبطه وتوجيهه والتنبؤ به، ومن الناحية العلمية فإن الإدراك يسهم في تأمين سلامة الفرد واستمراره، وبقائه والتكيف مع البيئة والتواصل مع الوسط الاجتماعي والطبيعي.

ونستخلص مما سبق ذكره أن للإدراك أهمية كبيرة في العلاقة بين الفرد والعالم الخارجي لأنه يوجه السلوك البشري ويساعده على التكيف مع البيئة ومتطلباتها اليومية، والتعرف على الصعوبات التي تواجهه وكيفية تفاديها، ومحاولة تصورها إيجاد حلول مناسبة تتوافق مع جميع المعوقات التي تعرقل مسار حياته الدارس ¹.

ب- خطوات الإدراك:

تتم عملية الإدراك من خلال الخطوات الآتية: ²

- تبدأ عملية الإدراك بشعور أو إحساس الفرد بالمشيرات الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة، مثال "الضوء، الحرارة، الصوت ... إلخ".
- وتقوم الحواس بعملية الاستقبال من خلال " السمع، البصر، اللمس، التذوق، الشم "
- ويتم تحويل هذه المشيرات إلى المراكز العصبية مخ الإنسان.

- يتم تحويل المشاعر والأحاسيس إلى مفاهيم ومعاني معينة، وذلك عن طريق اختيار وتنظيم المعلومات وتفسيرها بنت على المخزون تجارب والخبرات والسابقة للفرد والمعلومات المخزونة في ذاكرته، فقد تغير وتعيد تشكيل ما يستقبله، ومن ثم يراه شيئاً مختلفاً.

ج- أنواع الإدراك:

للإدراك ثلاثة أنواع الإدراك اللاوعي، الإدراك السلبي، الإدراك الإيجابي وسندرج تفصيل لكل نوع:

- **الإدراك اللاوعي:** فيه القيم والاعتقادات وقوانين العقل اللاوعي والبرمجة السابقة حيث أن سلوكياتنا وعاداتنا برمجت في العقل اللاوعي ونعمل بها تلقائياً من دون تفكير. فمثلاً شخص عصبي تلقائياً عصبي، ولكن هل يدرك أنه عصبي ؟ وأن هذه العصبية تسبب له أعراض كثيرة ؟ لو كان عنده إدراك في تلك المخاطر لما كان عصبياً.

¹ محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، دار المسيرة، عمان، د ط، 1986، ص 55.

² عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي، لبنان، ط 1، 2000، ص 154.

- **الإدراك السلبي:** وهو أن يدرك الإنسان السلوك السلبي ولا يغيره، مثال شخص يدخل ويعلم أن التدخين حرام ومضر وما يزال يدخل " مختبئ وراء الأعدار ".
- **الإدراك الإيجابي:** أن يدرك الإنسان أن هناك شيء يجب تغييره ويعمل ما بوسعه لإحداث التغيير الإيجابي في حياته، وهذا ما نركز عليه لذلك لابد من دور " الملاحظ الذاتي " وهو هديتك من الله عزوجل وهو المسؤول عن الإدراك لكي يعيش الإنسان واعياً في الوقت الحاضر ليحذره الملاحظ الذاتي من أفكاره وينبهه أحاسيسه وسلوكياته وسلبياته ويرشده لطريق الصواب، وبالتالي للإنسان حرية الاختيار ¹.

د - عناصر الإدراك:

تتكون عملية الإدراك:

تتكون عملية الإدراك من ثلاثة عناصر وهي: ²

- **الإحساس:** نحن محاطون بالكثير من المثيرات البيئية، لكننا لا نعي معظمها أو ندركه، إما لأننا تعلمنا أن نتجاهلها، أو لأن حواسنا أي أعضاءنا الحسية غير قادرة على استقبالها والإحساس بها، وحواسنا التي تستقبل المثيرات هي: النظر، السمع، الشم، التذوق، اللمس، إلا أن لهذه الحواس الطاقة المحددة ومع ذلك تختلف قوة الحاسة من شخص لآخر أحياناً، ولدى نفس الشخص من فترة لأخرى.
- **الانتباه:** برغم قدرتنا على الإحساس بكثير من المثيرات السيئة، إلا أننا لا نلفت إليها كلها، بل ننتبه لبعضها ونتجاهل البعض الآخر، إما لأنه غير مهم في نظرنا أو لأننا لا نريد رؤيته أو سماعه، وهكذا نمارس انتباهنا انتقائياً لبعض المثيرات. وحتى ما ينتبه له فقد لا نحركه على حقيقته وبشكل كامل بل قد ندركه على خلاف حقيقته أو بشكل جزئي.
- **التفسير والإدراك:** تتضمن عملية الإدراك تنظيم وتفسير المثيرات التي نحس بها. فالأصوات والصور والروائح العطرية وتصرفات الناس وغيرها لا تدخل لوعينا خالصة تماماً وعندما ننتبه إليها فإننا نحاول أن ننظم وننصف المعلومات التي يتلقاها لتفسيرها وندركها بمعنى معين.

¹ محمد زياد حمدان، الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم، دار التربية الحديثة، الأردن، د ط، 1986، ص 35.

² 40-25 Mostafakoratmahotmail.com ديسمبر 2009،

وبرغم حرصنا على سلامة ونقاء مدركاتنا من التحيز، فإن خصائص الموقف الذي تعاشيه قد يجعل ذلك صعباً، فنحن قد لا نحس التفسير والإدراك عندما تكون معلوماتنا عن الشيء محدودة أو متأثرة.

هـ - مقومات الإدراك:

يتطلب الإدراك السليم للمثيرات أو الظواهر المختلفة نوعاً من التأهب العقلي قوامه ما يلي:

* القدرة على تمييز بين المدركات ببناء على سلامة عمليتي التجريد والتعميم وسلامة عمليتي الإحساس والانتباه.

* القدرة على غلق المدرك الحسي لتكوين مدرك عام أو مفهوم ذي معنى " فالحلقة الناقصة تستكمل دائرة والكلمة الغير مستكملة الحروف فتكتب أو تنطق كاملة ". والفشل في هذا يوقع الشخص عموماً والتلميذ خصوصاً في دائرة الحيرة والتوتر النفسي فضلاً عن عدم المعرفة والإحساس بالغموض.

و - شروط عملية الإدراك:

إن عملية الإدراك العام الخارجي المملوء بالأشياء والموضوعات التي نبصرها ونسمعها ونشم رائحتها وغيرها، تحدث إلا بوجود شرطين هما:

- وجود العالم الخارجي مملوء بالأشياء والموضوعات ذات دلالة خاصة.
- وجود الذات التي تدرك.

ونحن نلاحظ أن الموضوع الخارجي، ثابت ما لم يطرأ عليه ما يغير منه، فبهذين الشرطين تتم عملية الإدراك¹.

ز - العوامل المؤثرة في الإدراك:

إن الإدراك عملية معقدة تتداخل فيه عوامل متعددة داخلية وخارجية ويقصد بالعوامل الذاتية العوامل التي ترجع إلى الشخص المدرك نفسه ومن بين هذه العوامل ما يلي:

¹ أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة القاهرة، ط 4، 1972، ص 469.

• العوامل الداخلية الذاتية التي تؤثر في عملية الإدراك:

- عامل الذاكرة أو الألفة:

فالإنسان يدرك الأشياء التي سبق أن خبرها أسهل من الأشياء التي لم يسبق أن مرت بخبرته فأنت ترى على ما تدنت هذا الشيء المستدير وتعرف أنه برتقالة لها لون وطعم وملس معين دون أن تلمسها أو تذوقها وذلك لسابق خبرتك بها كذلك فأنت تقرأ الكلمات الإنجليزية التي سبق أن حفظتها بطريقة أسهل من الكلمات الجديدة عليك.

- عامل التوقع:

فنحن ندرك الأشياء كما نتوقع أن تكون عليه، لا كما هي في ذاتها، فأنت عندما تقف تنتظر صديقك في الطريق وتتنظر إلى المارة تراه قادمًا في عشرات منهم، ويتأثر الإدراك بالتوقع العقلي للفرد فقط أجريت تربة مؤداها أن الباحث (SIPOLA) عرض مجموعة من الكلمات عديمة معنى على الشاشة على مجموعتين من الناس ولكنه أخبر المجموعة الأولى أن الكلمات التي ستعرض عليهم تدور حول وسائل المواصلات والسفر وقال المجموعة الثانية أن الكلمات تدور حول الحيوانات والطيور فكانت إجابات المجموعة الأولى 74% تدور حول وسائل المواصلات بينما كانت المجموعة الثانية 63% عبارة عن أسماء الطيور والحيوانات وعلى ذلك يتأثر إدراك بالتهيؤ أو الاستعداد العقلي للشخص المدرك.

- الحالة الجسمية والنفسية للشخص المدرك:

سيؤثر إدراكنا للعالم الخارجي بحالتنا النفسية والجسمية وقت الإدراك، ولقد أجرى مورفي تجربة بأن حرم مجموعة من الأطفال من الطعام وعرض عليهم عدة من الصور من خلال لوح زجاجي مصنفر، وطلب منهم تفسير هذه الأشياء فقالوا: إنها مأكولات وكانت نسبة إدراكهم للمأكولات تزداد كلما زادت حدة الجوع.¹

- عقائد واتجاهات للفرد:

وهي كذلك من العوامل التي تؤثر في عملية الإدراك ومن التجارب الماثورة التي أثبتت ذلك تجربة قام بها برونرو جودمان Brunar Goodman؛ حيث طلب من مجموعة من الأطفال الأغنياء، وأخرى من الفقراء تقدير حجم القطع من العملة أكبر من تقدير الأطفال الأغنياء، ولقد فسروا هذا الفرق بالقول أن قيمة النقود وعند المحرومين أكبر ويؤدي إلى

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس الفزيولوجي، دار المعرفة دون طبعة، 2003، ص 154.

رؤيتهم إلى أحجامها بشكل أكبر مما هي عليه في الواقع. إن ثقافة الشخص ومعتقداته تؤثر فيما يدكه من موضوعات العالم الخارجي وفي تأويله لها فالرومان القدماء كانوا يستمعون برؤية الدماء. وهي تنزف من أجسام العبيد الذين كانوا يلقون بهم إلى الأسود. كذلك الإسبان يستمتعون بمشاهدة مصارعة الثيران وبرؤية السهام وهي تخترق جسم الحيوان ويرون فيها براعة المصارعة وتحفة، وغيرها من المعتقدات ... إلخ.

- مرض حواس الفرد:

وقد يرجع الخطأ في الإدراك إلى مرض الحواس نفسها، فصنف الأبصار بعمي الألوان وقصر النظر وغير ذلك من الأمراض التي تؤثر في عملية الإدراك ويمكن علاج هذه الحالات بعلاج أعضاء الحس أو استخدام النظارات الطبية أو السماعات.

- الاضطراب النفسي:

من العوامل التي تؤثر في إدراك الفرد، ومن التجارب الطريفة في هذا الصدد ما يلي: اتفق أحد الأساتذة لإحدى الجامعات الأمريكية مع أحد الأفراد لكي يلقي محاضرة باللهجة الألمانية على طلابه وأن تتصف محاضراته بالهجوم والعدوان ولا تم ذلك أشارت المحاضرة ضجة كبرى بين صفوف الطلبة، وبعدها طلب الأستاذ من طلابه إعطاء أوصاف هذا المحاضر فجاءت أوصافهم مؤكدة أن له شعراً أصفرًا وعيون زرقاء وهي الصفات المعروفة للألمان بينما الواقع لم يكن المحاضر ألمانيا ولم يكن له شعراً أصفر فحالة الاضطراب النفسي أثرت على أحكام الطلاب وعلى دقة إدراكهم¹.

• العوامل الخارجية التي توفر في عملية الإدراك:

تتمثل العوامل الخارجية المؤثرة في الإدراك ما يلي:

- علاقة الشكل والأرضية:

وهي العلاقة بين المثير الأساسي "أوصافه البارزة" والمثيرات الأخرى وتحدد هذه العلاقة كيفية تمييز المثير الأساسي بمعناه الشكل عن الوسط الكلي، الذي توجد فيه الأرضية.

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس الفزيولوجي، دار المعرفة دون طبعة، 2003، ص 154.

- عامل الإغلاق:

يمكن تعريف بأنه عبارة عن ملئ التغيرات في المعلومات حيث يتلقى الفرد معلومات مكتملة ولكنها كافية في استكمال المثير.

- الشدة:

توصلت البحوث بصورة عامة إلى أنه كلما ازدادت شدة المثير ازداد الانتباه الذي سيوجه الفرد إليه، ومع ذلك فإذا ما ازدادت شدة المثير بصورة غير عادية فقد تسبب ألما أو خطورة على الفرد.

- التشابه:

العناصر المتشابهة من حيث اللون، الشكل، الحجم، السرعة، الشدة، اتجاه الحركة أو النوع تميل إلى التجمع في وحدة أو نموذج أكثر من العناصر غير المتشابهة. مما ذكر سبقه نستنتج أن هذه العوامل تعد من أهم الأساسيات المساعدة في وجود الإدراك والتعرف على الأشياء وتقاربها وتشابهها وعامل الإغلاق والشدة، وكذا العوامل الداخلية مثل الخبرة الانتباه.

لتواصل للإدراك سليم وهادف يجب أن يكون إدراك الموضوعات والأشياء بدقة ¹.

2- الإدراك الحسي:

هو عملية تصور المفردات الجزئية الخارجية بتأثير المنبهات الحسية مباشرة، فيكون الإدراك الحسي من إدراك أشياء وأحداث فردية جزئية خاصة، فأنت ترى منزلا معينا بالذات أو نسمع صوتا معينا بالتحديد، أو تشم رائحة معينة مميزة، هذه هي الأشياء المائلة أمام حواسك وبهذا لا تستطيع أن تتحدث أو تفكر إلا في الجزئيات الخاصة فقط ².

أ- أهمية الإدراك الحسي:

تبرز أهمية الإدراك النفسي بكونه يوجه سلوك الإنسان خاصة فيما يتعلق بعمليات التكيف، وحل المشكلات والاستشارة التي تحدث في الجهاز العصبي المركزي. وفي هذا

¹ شعبان علي حسين السبسي، علم النفس (أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق)، المكتب الجامعي، الإسكندرية، د ط، 2002، ص 152.

² سيد خير الله (أستاذ ورئيس قسم علم النفس، علم النفس التربوي (أسسه النظرية والتجريبية) دار النهضة العربية والنشر، بيروت، جامعة المنصورة، ط ، ص 849.

الصدد يرى فلوزنر أن الإدراك الحسي دليل على النشاط الكامل للجهاز العصبي المركزي، أما لبيوفيفتران يرى أن الإدراك الحسي يحقق التكيف والتوافق مع العالم الخارجي والداخلي¹. ويعد الاتجاه المعرفي مجال مهم في علم النفس بل هو من أكبر الاتجاهات نشاطا في تناول العديد من جوانب النشاط العقلي، فهو المجال الذي تتمركز حوله بحوث ودراسات علم النفس المعرفي ذلك النوع من علم النفس يتناول العلاقة بين الأداء العقلي والبناء المعرفي للإنسان².

ولما كانت عملية فهم البيئة التي تعيش فيها واستيعابها أمراً هاماً، وقدره متميز فإن هذه العملية في المجال الإدراكي للعالم الذي نعيش فيه لا يخلو من تعقيدات³. وفي هذا الشأن أوضح مامدن وروس بأنه يجب أن تحدد الشيء وعند تحديده سيكون بمقدورنا الوصول للجزء المركزي من المعرفة المرتبطة بالتفاعل المتبادل مع ذلك الشيء فعلى سبيل المثال قد تكون مهمة معرفة فإذا كان الشيء الممدد هو قطعة من الحبل أو الأفعى وذلك كون المعلومات التي تستلمها من الحواس تحفظ في الدماغ ويتم استرجاعها بأشكال مختلفة بالاعتماد على طرائق إحرار المعرفة، وتحصيلها وحفظها وتحويلها والمستندة على فلسفة الدماغ لقد ركزت النظرية المعرفية على كل من البيئة المعرفية والإدراك والمعرفة هي اصطلاح يشير إلى الإدراك والفهم، ويتضمن عمليات شعورية واعية⁴. وذلك كون الإنسان بحاجة إلى استعمال عملياته العقلية بشكل يتناسب وحجم التطورات والمشكلات التي يواجهها في مجتمعه المتغير، لذا يمثل الإدراك إحدى هذه العمليات العقلية إذ ينظر إلى الإدراك على أنه دمج الإحساسات مع المدركات الخاصة بالأجسام، وكيف تستعمل بعد ذلك تلك المدركات لكي تتجول في العالم المدرك.

¹ العبيدي حازم بدري محمد، أثر الأسلوبين الإدراكيين تفضيل النمذجة الحسية وتفضيل السيطرة المخية في الذاكرة الحسية للعاملين في مجال التقييس والسيطرة النوعية، جامعة بغداد كلية الادب، 2004، ص 238.

² عليان محمد محمد، بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات دراسة مقارنة بعض الطلبة المتفوقين والطلبة الاعتياديين، جامعة المنصورة، كلية الآداب (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، 1998، ص 21.

³ حسن الحارث عبد الحميد، اللغة السيكلوجية في العمارة المدخل في علم النفس المعماري، دار صفحات للدراسات والنشر دمشق، 2007، ص 113.

⁴ ناصر كريمة لوكرخضر، أثر برنامج مهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيّل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة بغداد كلية التربية الأولى ابن رشد، 2003، ص 40.

فلقد أشرف كل موراي وليفين إلى أن سلوك الفرد يكون مؤثر من خلال عوامل عديدة طبيعية الشخصية، البناء الإدراكي، الدوافع، والإدراك الحسي، ثم طور ذلك المفهوم عندما وصف العلاقة بين حاجات الفرد والضغط البيئية من خلال نظرية حاجات والضغط وأكد على ضرورة التفاعل بين حاجات الفرد والبيئة المحيطة من خلال الإدراك الحسي¹.

ب- عناصر الإدراك الحسي:

• التمييز بين المحسوسات:

يقول وليام جيمس إن الحياة تعرض علينا في ابتداء الأمر أشياء مادية متصلة في حالة غموض ببقية العالم المحيط بها في المكان والزمان، وهي منقسمة بالقوة إلى عناصر وأجزاء². فالطفل الحديث الولادة يرى العالم الثابت أمام عينه قطعة واحدة متصلة لا يستطيع التمييز بين أجزاءها المختلفة المنفصلة. وكذلك فإن الامتداد الملموس يورد إلى حسه خليط من الإحساسات اللمسية التي لا يستطيع التمييز بين أنواعها. ثم يأخذ الطفل شيئاً فشيئاً يميز بين الأشياء المختلفة، تساعد على ذلك حركة هذه الأشياء أو حركته هو حولها. فاللون المتحرك مثلاً يتميز عن اللون الذي يظل ثابتاً، وهكذا تتميز عنده ببقية الأشياء³.

ويميز البالغ من المحسوسات المختلفة تميزاً يختلف في الدرجة عن تمييز الطفل لها، إذ يقوم البالغ بمقارنة الأشياء، وتمييز بعضها عن بعض مستعيناً بذلك بتجاربه الماضية، فيميز بين التفاح والبرتقالة بمجرد النظر إليهما، لا من حيث اللون فقط، وإنما كذلك من حيث الطعم والرائحة.

لم يهمل ابن سينا ملاحظة هذه الوظيفة السيكلوجية التي تقوم بالتمييز بين المحسوسات، بل هو على العكس قد اهتم بدراستها ونسب إليها دوراً هاماً في تكامل المعرفة الحسية، وفي اكتساب التجربة، كما أشرنا إلى ذلك من قبل. وهو ينسب هذه الوظيفة إلى الحس المشترك يقول ابن سينا: « الحس المشترك هو القوة التي تتأذى إليها المحسوسات

¹ العبيدي حازم بدري محمد، أثر الأسلوبين الإدراكيين تفضيل النمذجة الحسية وتفضيل السيطرة المخية في الذاكرة الحسية للعاملين في مجال التقييس والسيطرة النوعية، جامعة بغداد كلية الأدب، 2004، ص 238.

² James, w. text book of. psychologie, London, 1915, p 244.

³ Roustan, psychologie, paris, 1925, p 244-245.

كلها. فإنه لو لم تكن قوة واحدة تدرك الملون والملموس، لما كان لنا أن نميز بينهما قائلين إنه ليس هذا ذاك «¹.

فهو الحس المشترك إذن تجتمع جميع الإحساسات، وهو يقوم بالمقارنة والتمييز بينهما. وكذلك لم تفت أفلاطون وأرسطو أيضا ملاحظة هذه الوظيفة². فقد أشار أفلاطون إلى وظيفة التمييز بين المجموعات من حيث التشابه والاختلاف ونسبها إلى العقل.

وقد توسع أرسطو فيما بعد في دراسة هذه الوظيفة أكثر من أفلاطون، ووجه إلينا اهتماما خاصا. وهو يميز بين نوعين مختلفين من التمييز من المحسوسات. فقد يكون التمييز بين الأنواع المختلفة والدرجات المتفاوتة لموضوع حاسة معينة مثل التمييز بين الألوان المختلفة أو التمييز بين الطعوم المختلفة. وهذا التمييز تقوم به الحواس الظاهرة، كل حاسة في دائرتها الخاصة. إذ يرى بأرسطو أن كل حاسة ظاهرة هي في دائرتها الخاصة قوة حاكمة مميزة³. وقد يكون التمييز بين محسوسات الحواس المختلفة، أي بين اللون والصوت والطعم إلى غير ذلك من المحسوسات. وهذه الوظيفة التي تتعلق بالحواس الظاهرة وإنما تخص الحس المشترك⁴.

أما ابن سينا فإنه لم يفرق بين هذين النوعين من التمييز، ولم ينسب إلى الحواس الظاهرة شيئا يتعلق بهذه الوظيفة وجعل التمييز بين المحسوسات خاصة بالحس المشترك وحده، غير أنه ورد في كلام ابن سينا عن حاسة اللمس ما قد يفهم منه أن اللمس يقوم بوظيفة المقارنة والتمييز، يقول ابن سينا: «ويشبه أن يكون هذه القوة (اللمس) لا نوعا واحدا، بل جنسا لأربع قوى منبئة معا في الجلد كله: الواحد حاكمة في التضاد الذي بين الحار والبارد والثانية حاكمة في التضاد الذي بين اليابس والرطب. والثالثة حاكمة في التضاد الذي بين الصلب واللين، والرابعة حاكمة في التضاد الذي بين الخشن والأملس «⁵.

¹ الشفاء، طبعة حجر، طهران، 1303، ص 232.

² Spersman, pasydrologydoun, the Ageslondon, 1937 vip 2015 platon, théeteéte, p 185

³ Hecks, R,D, Aristot le, de Anima, with translastion introduction and notes cambridge, 1907, p 426.

⁴ Ibid, 111, 2,426b, 12:30, p 262.

⁵ النجاة، القاهرة، 1333هـ، ص 160 - 161.

وإدراك التضاد بين شيئين يتضمن المقارنة والتمييز بينهما. ولكن يظهر أن ابن سينا لم يقصد بعبارته « حاكمة في التضاد » أن اللمس يقوم بالتمييز والمقارنة وإنما يظهر بأنه يقصد بذلك فقط تصنيف المحسوسات اللسمية إلى أزواج متضادة، ذلك لأننا لا نجد فيما عدا ذلك ما يشير إلى قيام الحواس الظاهرة بوظيفة التمييز بين المحسوسات.

يختلف كل من ابن سينا وأرسطو عن أفلاطون في جعلها وظيفة التمييز بين المحسوسات من وظائف الحس، بينما جعلها أفلاطون من وظائف العقل، ولعل ابن سينا يشير إلى رأي أفلاطون حينما تعرض لمناقشة هذه النقطة وحاول إثبات أن التمييز وظيفة للحس لا للعقل -يقول ابن سينا: « فإنه لو لم تكن قوية واحدة تدرك الملون والملموس لما كان لنا أن نميز بينهما قائلين أنه ليس هذا ذاك أن التمييز هو للعقل، فيجب لا محالة أن يكون العقل يجدهما معا حتى يميز بينهما ».

وذلك لأنهما من حيث هما محسوسات وعلى النحو المتأدي من المحسوسات لا يدركهما العقل. وقد نميز نحن بينهما، فيجب أن يكون لهما اجتماع عند مميز، إما في ذاته وإنما في غيره، ومجال ذلك في العقل ¹. وذلك محال في رأيه لأن العقل لا يدرك المحسوسات الجزئية وإنما يدرك الكليات فقط وعلى هذا فإن التمييز بين المحسوسات خاص بالحس الذي يدرك الجزئيات.

• الجمع بين المحسوسات:

وكما أن الإنسان يميز بين المحسوسات المختلفة التي تؤثر على حواسه، فإنه كذلك يجمع إحساساته المختلفة الصادرة من حواسه الظاهرة في مجموعة واحدة ترتبط أجزاؤها بعضها ببعض على حسب علاقات خاصة بينهما فيجمع مثلا بين إحساسه بلون التفاحة وإحساسه برائحتها، وإحساسه بطعمها، وإحساسه بشكلها وينتج عن اجتماع هذه الإحساسات المختلفة إدراك التفاحة. وهكذا يحدث إدراكا لجميع الأشياء. والحس المشترك هو الذي يقوم بهذه الوظيفة.

فهو من الناحية الفيزيولوجية المركز الذي تتأذى إليه جميع الأعصاب الآتية من الحواس الظاهرة، وهذا خطأ في نظر العلم الحديث الذي يقول بمراكز مختلفة في المخ تنتهي

¹ الشفاء، الطبيعيات، 6 النفس، تحقيق جورج قناتوي وسعيد زايد، ومراجعة إبراهيم بيومي مذكور الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ص 332.

إليها بتبسيهات الأعصاب الحسية. ويتم الترابط بينها في المخ عن طريق كثير من الخلايا العصبية، وهو من الناحية السيكلوجية القوى التي تقوم بالتأليف بين الإحساسات المختلفة في عملية الإدراك الحسي، وهذا هو ما يجب أن نفهمه من مثل هذه العبارات الآتية التي نجدها عند ابن سينا: « الحس المشترك هو الحس الذي تتأدى إليه المحسوسات كلها »¹ أو « وعندها (قوة الحس المشترك) تجتمع المحسوسات فتدركها »²، فالإحساسات المختلفة تجتمع إذن في الحس المشترك ويحدث عن ذلك الإدراك الحسي.

ولكن كيف يحدث هذا الاجتماع وهذا التأليف بين الاحساسات ؟ من الواضح أن ذلك يحدث طبقا لعلاقات خاصة بينما تعبر عنها قوانين تداعي الصور الذهنية التي ستتكم عنها في ما بعد. فمثلا إذائنا كلما أحسن (أ) أحسن (ب) لعلاقة خاصة بين (أ) و(ب) (علاقة المصاحبة أو التضاد أو العيا)، فأنا نجمع في العادة بين هذين الاحساسين في إدراك حسي واحد هو أ، ب، حيث إننا إذا أحسن (أ) وحدها فأنا نستحضر صورة (ب). وهذا هو مايعبر عنه ابن سينا بقوله: « ولو لم يكن قد اجتمع عند الخيال من البهائم التي لا عقل لها المائلة بشهوتها إلى الخطوة مثلا أن شيء صورتها كذا وهو حلو لما كانت إدارته همت بأكله. ويقول أيضا ولو لم يكن فالحیوان ما تجتمع فيه صور المحسوسات لتعذرت الحياة، ولم يكن الشم دلالتها على الطعم، ولم يكن الصوت حتى تهرب عنهم، فيجب لا محالة أن يكون لهذه الصور مجمع واحد من باطن »³.

• إدراك المحسوسات المشتركة:

لا يقتصر الإدراك الحسي على إدراك الكيفيات الحسية فقط، أو إدراك العلاقات بينهما، بل هو يشمل أيضا إدراك أشياء أخرى أكثر من ذلك، مثل إدراك الشكل والعدد والمقدار والحركة والسكون. فيكيف تدرك هذه الأشياء ؟

ذكرنا من قبل أن ابن سينا يقسم المحسوسات إلى خاص ومشتركة. المحسوسات الخاصة هي الكيفيات الحسية الخاصة بكل حاسة. والمحسوسات المشتركة من الشكل

¹ الشفاء، طبعة حجر، طهران، 1303، ص 232.

² الإشارات: القاهرة، 125هـ، ص 142.

³ الشفاء، طبعة حجر، طهران، 1303، ص 232.

والعدد والحركة والسكون، وهي لا تخص حاسة معينة وإنما هي مشتركة بين الحواس جميعها. فالحركة مثلا يدركها البصر واللمس والسمع وهكذا.

وليست المحسوسات المشتركة محسوسات خاصة للمحس المشترك كما قد يظن تسميتها بالمشتركة ولذلك يقول ابن سينا: « وأم الحس الذي هو المشترك فهو بالحقيقة غير ما ذهب إليه من ظن أن للمحسوسات المشتركة حسا مشتركا »¹.

ولإدراك المحسوسات المشتركة أهمية كبيرة في الإدراك الحسي فليست الحواس الظاهرة نحس الكيفيات الحسية فقط، وإنما نحس أيضا شكل الشيء الحاصل على هذه الكيفيات الحسية، ونحس مقداره وحجمه ونحس أيضا عدده وحركته أو سكونه. وهي نحس ذلك كله بالذات لا بالعرض.

نحس كيفية حسية ما دون أن يصاحب إحساسنا بهذه المحسوسات المشتركة، فهناك إذن علاقة ضرورية بين إحساس الكيفيات الحسية الأولية، وبين إحساس المحسوسات المشتركة².

ومن هذا يتبين لنا أن الإدراك الحسي شيء أكثر من الإحساس الأولي للكيفيات الحسية، هو إدراك الأشياء الخارجية من حيث هي ذات أشكال وأحجام وأعداد، ومن حيث هي متحركة أو ساكنة.

ويهتم علماء النفس في العصر الحديث بدراسة هذه المحسوسات المشتركة التي يذكرها ابن سينا من حيث هي عناصر داخلية في تكوين الإدراك الحسي.

فنراهم يبحثون في كيفية إدراك الشكل³، وإدراك الحركة⁴، وإدراك الامتداد أو المكان أو المقدار، والحجم، والمسافة، وبعبارة أخرى إدراك الخصائص الهندسية للأشياء⁵.

• إدراك المحسوسات التي بالعرض:

وليس الإدراك الحسي عبارة عن إدراك الكيفيات الحسية الأولية والمحسوسات المشتركة فقط، بل إن هناك عنصرا آخر مهما يدخل في تكوين الإدراك الحسي، فإننا إذا نظرنا إلى

¹ الشفاء، طبعة حجر، طهران، 1303، ص 233.

² Beare, J, Greek theories of elementary cognition oxford 1906, p284

³ Spearman, psychology down the ages, london 1937, p 222-226.

⁴ Guillaune, psychologie, Paris, 1931, p 179-174.

⁵ Guillaune, psychologie, Paris, 1931, p 335

شيء أبيض فإن حسنا ينفصل عن اللون الأبيض، ويحدث عندنا إدراك اللون إلى شيء أبيض فإن حسنا ينفعل مع اللون الأبيض، ويحدث عندنا إدراك اللون الأبيض. ولكن إدراكنا لا يقف عند هذا الحد، فإننا ندرك أيضا هذا الأبيض هو هذا الشيء. وليس هذا الإدراك الثاني مستمدا من حواسنا¹، لأن حواسنا لا تتفعل عن الشيء، ولكنها تتفعل فقط عن اللون فكيف يحدث لنا هذا الإدراك ؟

لقد تعرض أرسطو وابن سينا لمناقشة هذه الأسئلة وحاول حلها بما سمّياه الإدراك المحسوسات التي بالعرض. ورأينا فيما سبق أن ابن سينا يقسم المحسوسات إلى ذاتية وعرضية: المحسوسات الذاتية من المحسوسات الخاصة بكل حاسة والمحسوسات المشتركة بكل حاسة بين الحواس. عرضنا لمصاحبتة لمحسوسها الخاص، مثل إدراك أن هذا الأبيض هو ابن " زيد "، فنحن ندرك إذن مثل هذه المحسوسات العرضية لمصاحبتها عرضا في تجاربنا لمحسوس خاص. فإننا في تجاربنا ندرك هذا الأبيض مصاحبا لمعرفتنا لشخص "ابن زيد " بحيث إننا كلما أدركنا هذا الأبيض أدركه أنه " ابن زيد " ومن هذا القبيل أيضا إدراك البصر للحرارة، لأن البصر لا ينفعل عن الحرارة وإنما ينفعل عن لون النار.

ولما كنا قد وقفنا بالتجربة على وجود علاقة مصاحبة بين لون النار ولون الحرارة، فإننا نستطيع إدراك الحرارة لمجرد رؤية لون النار ويكون إدراكنا للحرارة بالبصر عرضا، ويفسر علماء النفس المحدثون إدراك المحسوسات العرضية التي يقول بها ابن سينا بما يسمونه الإدراكات الحسبة المكتسبة أو العمليات الرمزية التي يثيرها الإحساس فينا لارتباطها بهذا الإحساس في خبراتنا السابقة. فإننا مثلا إذا أحسنا (أ) و(ب) مع لوجود علاقة ما بينهما، ثم أحسنا فيما بعد (أ) وحده فإننا نستحضر صورة (ب) بحيث إن ما ندركه في الحالة الثانية لا يكون (أ) فقط وإنما (أب) ويكون (ب) غير مستمد في الواقع من إحساس حاضر، وإنما هو استعادة أو استحضار لصورة (ب) الذي أحسنه من قبل².

واستحضار صورة (ب) عند إحساسنا (أ) هو عبارة عن إدراك (ب) بمناسبة إدراك (أ) ولذلك يسميه علماء النفس المحدثون إدراكا حسيا مكتسبا. أو العملية الرمزية التي يثيرها

¹ الشفاء، الطبيعيات، 6 النفس، تحقيق جورج قناتوي وسعيد زايد، ومراجعة إبراهيم بيومي مذكور الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ص 332.

² Spearman, psychology down the ages, london 1937, p 239.

الإحساس الحاضر فينا وهذا يقابل عند ابن سينا إدراك المحسوسات التي بالعرض، فإننا إن سمعنا صوتا وأدركنا أن هذا الصوت هو صوت حصان، أو أبصرنا شيئا أبيضاً وأدركنا أن هذا الأبيض هو فلان، فإننا في الواقع نستحضر في مخيلتنا صورة الحصان الذي أدركناه في تجاربنا الماضية مصاحباً لهذا الصوت، أو نستحضر صورة فلان الذي أدركناه في تجاربنا الماضية مصاحباً لهذا اللون الأبيض.

ومن الواضح أن إدراك المحسوسات التي بالعرض يستلزم اشتراك الذاكرة، لأنه عبارة عن استحضار الصورة الحسية التي سبق إدراكها، وهذا وظيفة الذاكرة وقد لاحظ ابن سينا بوضوح اشتراك الذاكرة في الإدراك الحسي، يفهم ذلك صراحة من قوله الآتي: « وبها تبين القوتين (الحس المشترك والمصورة) يمكنك أن تحكم أن هذا اللون غير هذا الطعم، وأن لصاحب هذا اللون هذا الطعم »¹.

وفي هذا القول يشير ابن سينا إلى اشتراك الحس المشترك والمصورة (وهي الخزانة التي تحفظ بها المحسوسات) في الإدراك الحسي.

ج- أخطاء الإدراك الحسي:

ليس الإدراك الحسي صادقاً دائماً، بل قد يكون أحياناً غير مطابق للواقع فما سبب ذلك ؟ يرجع خطأ الإدراك الحسي في مذهب ابن سينا إلى إدراك المحسوسات العرضية. وقد علمنا من قبل أن ابن سينا يقسم المحسوسات إلى ذاتية وعرضية: المحسوسات الذاتية هي ما يدركه الحس مباشرة دون توسط شيء آخر. ولا يخطئ الحس في إدراك هذه المحسوسات، تبعاً لرأي ابن سينا، لأنه يدركها مباشرة.

أما إدراك المحسوسات العرضية فإنه يتم بتوسط محسوس آخر، وهذا يكون عرضة الخطأ. ويقرب رأي ابن سينا في هذا الموضوع مما يقوله علماء النفس المحدثون عن أخطاء الإدراك الحسي، إذ يذهبون إلى أنها ترجع إلى تفسير الإحساس، أي يقع الخطأ في عمل التخيل، أو العقل، الذي يقرن بالإحساس الحاضر بعض الصور التي لا تقارنه في الواقع، أو التي لم تقارنه في التجارب الماضية، ويرجع الخطأ في إدراك المحسوسات في مذهب ابن سينا إلى التخيل والوهم لا إلى الحواس الظاهرة. وبعبارة أخرى يرجع الخطأ إلى ما يضيفه التخيل والوهم إلى الإحساس من الصور الخيالية والمعاني المكتسبة من تجاربنا الماضية.

¹ الإشارات: ج1، القاهرة، 1325هـ، ص 142.

يقول ابن سينا: «... إن قد نحكم في المحسوسات بمعان لا نحسها. إما ألا تكون في طبائعها محسوسة البتة، وإما أن تكون محسوسة لكن لا نحسها وقت الحكم. وأما التي محسوسة، فإننا نرى مثلا شيئا أصفر فتحكم أنه عسل حلو، فإن هذا لا يؤديه إليه¹. الحس في هذا الوقت، وهو من جنس المحسوس على أن الحكم نفسه لبس بمحسوس البتة، وإن كانت أجزؤه من جنس المحسوس. وليس يدركه في الحال، إنما هو حكم نحكم به وربما نغلط فيه»². ويقرب من هذا ما يقوله علماء النفس الآن في تفسير الإدراك الحسي بأنها رادعة إلى الخطأ في تفسير الإحساس، أي أنها راجعة في الواقع إلى خطأ العقل³.

• الهلوسة:

يهتم ابن سينا بدراسة هذا النوع من أخطاء الإدراك الحسي وشرح أسبابه، وقبل أن نذكر رأيه في هذا الموضوع يجب أولا أن نغرق بين أخطاء الإدراك الحسي التي تكلمنا عنها سابقا وبين الهلوسة. ففي أخطاء الإدراك الحسي أو الخداع الحسي يوجد في الواقع إحساس بمؤثر خارجي، ويقع الخطأ في الإدراك الحسي لما ينضاف إلى هذا الإحساس الخارجي من الخبرات الأخرى الداخلية. فإذا انفعلت حواسنا مثلا عن شيء ما، ثم استحضر خيالنا صورة ما لم تكن في الواقع مقارنة لهذا الشيء في تجاربنا الماضية، فإننا نتوهم هذا الشيء شيئا آخر، أي أننا نخطئ في إدراك هذا الشيء⁴.

أما في الهلوسة فإنه لا يوجد في الواقع مؤثرا خارجيا وإنما يكون المؤثر من الداخل فيحدث في المركز الفيزيولوجي للإدراك الحسي تأثيرا داخلي (مثل تخيل شيء ما)، ينشأ عنه إدراك حسي، يظنه الإنسان صادرا عن أشياء فيظنه مثلا أنه يسمع صوتا أو يرى شبحا بينما لا يوجد في الواقع صوتا أو شبح هذا هو التفسير الشائع الآن بين علماء النفس للهلوسة⁵. وقد اهتم ابن سينا بدراسة هذه الظاهرة السيكولوجية ومن الأمثلة التي يذكرها ابن سينا لهذه الظاهرة رؤية الأشباح الكاذبة، وسماع الأصوات وهما يعرضان لمن تفسد عنده

¹ الإشارات ج 1، القاهرة، 1325 هـ، ص 142.

² الشفاء، الطبيعيات، 6 النفس، تحقيق جورج قناتوي وسعيد زايد، ومراجعة إبراهيم بيومي مذكور الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ص 333.

³ James, w, texte book of psychologie, london, 1931, P 261.

⁴ James, w, texte book of psychologie, london, 1931, P 330.

⁵ Morgan, c, physyological, psychologie new york macrow – hilll book, co, inx, 1934, p 142 – 269 – 270.

آلات الحس، أو كان مثلاً مغمضاً لعينه¹. فإن من يفسد عنده عضو السمع لا يستطيع سماع الأصوات الخارجية، ولكنه يحدث أن يسمع مثل هذا الشخص أصواتاً ما يظنها آتية من خارج وهو في الواقع لا يسمع أصواتاً خارجية. كما أنه يحدث أن يرى الإنسان مغمض العينين أشباحاً ما. وليس هناك في هذه الحالة إبصار لأشياء خارجية فكيف يحدث ذلك ؟

يفسر ابن سينا حدوث الهلوسة تفسير يتفق مع التفسير العلمي الحديث الذي يرجع هذه الظاهرة إلى حدوث تأثيرات داخلية في المراكز الحسية يظنها الإنسان واردة من الخارج، يقول ابن سينا: «قد يشاهد قوم من المرضى والممرضين صور محسوسة ظاهرة وحاضرة ولا نسبه لها إلى محسوس خارج، فيكون انتقائها إذن من سبب باطن»²، فسبب الهلوسة عند ابن سينا راجع إلى مؤثرات داخلية ويكن كيف تحدث الهلوسة عن المؤثر الداخلي ؟

رأينا أن مركز الإدراك الحسي هو الحس المشترك. وانفعال الحس المشترك عن المحسوسات الخارجية شرط رئيسي في حدوث الإدراك الحسي. فإذا حدث أن انفعال الحس المشترك بأن انطبعت فيه صورة المحسوس لا من الخارج وإنما من الداخل، آتية إليه من الخيال. فإنه يحدث إدراك حسي شبيه للإدراك الحسي الذي يحدث إذا كان المؤثر آتياً من الخارج. وذلك لأن كل انطباع للصور المحسوسة في الحس المشترك أي كل انفعال من هذا القبيل في مركز الإحساس، يحدث عنه انفعال حسي هو إدراك هذا المحسوس سواء كان المحسوس موجوداً في الخارج أو كانت صورته هي التي انطبعت في الحس المشترك في الداخل، « لأن الأثر المدرك من الوارد من خارج ومن الوارد من داخل هو ما يتمثل في حس المشترك، وإما يختلف بالنسبة. وإذا كان المحسوس بالحقيقة هو ما يتمثل فإذا تمثل كان حالة كحال ما يرد من الخارج لهذا ما يرى الإنسان المجنون والخانق والضعيف والنائم أشباحاً قائمة كما يراها في حال على السلامة بالحقيقة ويسمع أصواتاً كذلك »³.

¹ الشفاء، الطبيعيات، 6 النفس، تحقيق جورج قنوتاي وسعيد زايد، ومراجعة إبراهيم بيومي مذكور الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ص 333.

² الإشارات ج 1، القاهرة، 1325 هـ، ص 131.

³ الشفاء، الطبيعيات، 6 النفس، تحقيق جورج قنوتاي وسعيد زايد، ومراجعة إبراهيم بيومي مذكور الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ص 335 - 336.

والمقصود "بالمحسوس بالحقيقة صورة المحسوس المنطبعة في الحس المشترك والمحسوس الموجود في الخارج" ¹. فيقول ابن سينا أيضا: «الحس المشترك وهو لوح نقشي الذي إذا تمكن منه صار النقش في حكم الشاهد. ربما لا زال الناقد الحسي عن الحس وبقيّة صورته الذهنية في الحس المشترك فبقى في حكم المشاهد دون المتوهم وليحضر ذهنك ما قبل لك في أمر القطرة النازلة خط مستقيم. وانتقاش النقطة الجوّالة محيط الدائرة فإذا تمثلت الصورة في لوح الحس المشترك وصارت مشاهدة سواء كان حال ارتسامها فيه من المحسوس الخارج، أو بقائها بقاء المحسوس، أو ثباتها بعد زوال المحسوس، أو وقوعها فيه لا من قبل المحسوس إن أمكن» ²، والمقصود من هذه العبارة الأخيرة أو انطباع صورة المحسوس في الحس المشترك من داخل.

ولا يرى ابن سينا صعوبة في القول بانطباع الصور المحسوسة في الحس المشترك آتية إليه من المراكز الحسية الداخلية. فكما أن الحس المشترك يعطي المصورة الصورة المنطبقة فيه فكذلك يأخذ عن المصورة ما فيها من الصور، فالحس المشترك والقوى الحسية الداخلية في تفاعل متبادل كما يحدث بين المرايا المتقابلة التي يعكس كل فيها الضوء الواقع عليها إلى المرآة المقابلة يقول ابن سينا: «الحس المشترك قد ينتقش أيضا من الصور الجائلة في معدن التخيل والتوهم كما كانت هي أيضا تنتقش في معدن التخيل والتوهم من لوح الحس المشترك. وقريبا مما يجري بين المرايا المتقابلة» ³.

وقد تحدث الهلوسة في حالة صحة وفي حالة مرض، وأما حدوثها في حال الصحة فيرجع إلى نشاط التخيل وإقباله على المصورة واستعرضه ما فيها من الصور ⁴. أما حدوثها في حال المرض فيرجع إلى خمول القوى العقلية بحيث يقوي التخيل على فعله السابق قد يكون حدوثها ناشئ عن آفة تصيب مركز المصورة أو التخيل ⁵.

¹ الشفاء، طبعة حجر، طهران، 1303، ص 298.

² الإشارات ج 1، القاهرة، 1325 هـ، ص 131.

³ الإشارات ج 3، القاهرة، 1325 هـ، ص 131 - 132.

⁴ الشفاء، الطبيعيات - 6- النفس، تحقيق جورج قنّاتي وسعيد زايد، ومراجعة إبراهيم بيومي مذكور الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ص 335.

⁵ القانون في طب، ج 1، روما، 1653م، ص 311-312.

3- الفرق بين الإحساس والإدراك الحسي:

يعرف وليم جيمس الإحساسات " بأنها العناصر الأولية للشعور هي النتائج المباشرة التي تظهر في الشعور هي النتائج المباشرة التي تظهر في الشعور عندما تنفذ التيارات العصبية إلى المخ قبل أن تنبه أراء وتستدعي معاني تتعلق بالتجربة الماضية، ومن الواضح أن هذه الإحساسات المباشرة لا تحدث في الواقع إلا في القيام الأولى للحياة وهي مستحيلة الحدوث البالغين بفضل ذاكرتهم ومعرفتهم المكتسبة للعلاقات بين الأشياء أما قبل أن يقع أي تنبه ما على أعضاء الحس فإن المح يكون غارقا في سباق عميق، ويكون الشعور غير موجود في الواقع بل إن الأطفال يقضون في الغالب الأسابيع الأولى عقب ولادتهم في نوم عميق، بحيث يحتاج قطع نومهم إلى تنبيهات قوية تقع على حواسهم. وهذه التنبيهات تحدث في عقل المولود الجديد إحساسا مجرد، وتترك التجربة أثرها (لمسها) الذي لا يمكن تخيله في مادة تلافيف المخ، بحيث إن التأثير التالي الذي ينقله عضو الحس يحدث في المخ تنبيهها ويقوم بدور فيه الأثر المتنبه مما قد بقي من التنبيه السابق، وينتج عن ذلك نوع آخر من الشعور، ودرجة أعلى من المعرفة فتمتزج بإحساسنا المجرد بالشيء أفكار عن هذا الشيء فنسميه ونصنفه ونقارنه، ونقول جملا عنه تتعلق به وعلى العموم فإن هذا الشعور الراقى بالأشياء يسمى إدراكا حسيا وإن مجرد الشعور المبهم بحضورها يسمى إحساسا¹.

ليس لنا من هذا أن الإحساس يختلف عن الإدراك الحسي، فالإحساس هو مجرد التنبيه الذي يحدث عن الكيفية الحسية، مثل التنبيه الذي يحدث في العين عن الضوء، أو التنبيه الذي يحدث عن الكيفية الحسية في الذوق عن الطعم، أما الإدراك الحسي فهو إدراك الشيء الذي تؤثر كيفية في الحس وذلك بالاستعانة بتجربتها الماضية، يقول وليم جيمس: « إن الشعور بالأشياء المادية الخاصة الحاضرة عند الحس هو ما نسميه في هذه الأيام إدراكا حسيا. والشعور بهذه الأشياء يختلف في الكمال والنقصان. فقط يكون قاصرا على اسم الشيء فقط وعلى خصائصه الأخرى الجوهرية. وقد يشمل أيضا ما تستدعيه هذه الأشياء من المعاني المختلفة والإضافات والعلاقات البعيدة. فالإحساس مضاف إليه ما يتمثل في ذهن من المعاني المتعلقة به، هو ما يكون الإدراك الحسي»². وعلى ذلك يمكن القول مع

¹ محمد عثمان نجاتي، علم النفس في حياتنا اليومية، دار القلم، الكويت، ط 8، 1985، ص 289.

² ibid, 111, 2, 4266, 12 :30, p 312.

الفصل الأول.....علاقة الأشغال اليدوية بالحس الإدراكي لدى الطفل

هو فندج أن الإدراك الحسي مكون من عنصرين هما الإحساس واستحضار الصور الحسية

فإذا سمينا أحدهما " أ " والآخر " ب " فإن الإدراك الحسي يكون " أ + ب "، أو (أ ب).

ويدل القوسان على أن هذين العنصرين غير منفصلين في الواقع، وإنما يميز بينهما بالتجريد الذهني فقط¹. ويقول روستان: «إن الإدراك الحسي يتضمن شيئاً أكثر من الإحساس فهو يشمل ألفا من الذكريات التي تتضاف إلى الإحساس الحاضر يصبح موضوع إدراكي ليس هو الكيفيات المنفصلة النافذة إلى نفسي نحو ما، وإنما هو الأشياء»².

يتبين لنا إذن مما تقدم أن الإحساسات الأولية المجردة لا يمكن أن تكون وحدها موضوعاً للإدراك إلا عند الطفل الحديث الولادة، أو الإنسان البالغ في بعض الحالات الخاصة مثل النعاس والتخدير والذهول، وذلك حينما تكون قوته العقلية مشتتة أو خاملة فلا تستطيع رد الإحساسات إلى أصولها ومجموعاتها، وتركيبها بعضها ببعض، ومقارنتها والتمييز بينها. أما الإنسان البالغ في الحالات العادية فإنه لا يدرك هذه الإحساسات الأولية المجردة منفصلة بعضها عن بعض، وإنما تجتمع عنده هذه الإحساسات بعضها ببعض وترتبط بذاكريات التجارب الماضية، بحيث تكون ما يسميه علماء النفس الآن الإدراك الحسي.

يقول جويوم: «إن تنبيه الجهاز الحسي يحدث دائماً في محيط عقلي معين، ويقع لكائن له تجربة ومعتقدات لا يستطيع إغفالها. فمن المستحيل قطعاً أنا يحدث له إحساس يكون مجرد نتيجة لتنبيه حي. وعلى ذلك فإن كلمة الإحساس لا تقابل أية حقيقة واقعية يمكن أن يصل إليها الشعور أو ملاحظة الانفعالات»³.

¹ Hoffding, esquisse d'une psychologie, 42, ed, fr, 1909, p 125.

² Roustan, Psychologie, Paris, 1925, p 219.

³ Guillaune, psychologie, Paris, 1931, pp 106-109.

4-أمثلة عن الأشياء التي تعمل على تنمية الحس الإدراكي لدى الطفل:

أ- ألعاب ذكاء للأطفال لتنمية مهارات وقدرات الطفل الإبداعية:

تهتم كل أم وأب بتنمية ذكاء أطفالهم وقدراتهم العقلية ومهاراتهم، فإن كنت سيدتي تبحثين عن ألعاب ذكاء للأطفال لتنمية ذكاء أبنائك، فسندقدم لك في هذا المقال ألعاب ذكاء للأطفال في جميع مراحلهم العمرية من بين يوم واحد إلى 14 سنة، وفوائدها حتى يمكنك اختيار الألعاب المناسبة لابنك.

ب- فوائد ألعاب الأطفال:

هناك الكثير من الألعاب المبتكرة للأطفال بين عامهم الأول والثاني، وهي ألعاب تتوافق مع مراحل نموهم المختلفة، وتعمل على:

- تنمية ذكاءهم وقدراتهم الحركية واللفظية والحسبة.
- تدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات.
- تنمية مهاراتهم الاجتماعية.

ج- ألعاب ذكاء للأطفال:

سنوضح ألعاب ذكاء للأطفال يمكن لابنك اللعب بها لتنمية ذكائه ومهاراته وهي مقسم حسب المراحل العمرية:

• المرحلة العمرية من يوم إلى 6 شهور:

يستطيع الأطفال تمييز اللون الأحمر وسماع الأصوات. لذا من الأفضل أن تكون لديه ألعاب موسيقية ملونة باللون الأحمر، كلما كان للطفل ألعاب أكثر ازداد نموه العقلي، والألعاب المختلفة والمتنوعة لتنمي قدرة الطفل على التمييز بين الأشياء عن طريق حاسة البصر.

• المرحلة العمرية من 7 إلى 12 شهر:

في هذه المرحلة تزداد قدرة طفلك على تمييز بعض الأشياء والأشخاص المؤلفين لديه والتعرف عليهم، واللعب المفيدة له في هذه المرحلة هي:

- اللعب التي تحتوي على أشكال وألوان يقوم هو بالتوفيق بين الألوان والأشكال.
- اللعب التي تجر أو ترص أو تسير إلى الخلف والأمام.

¹ www.dailymedicalinfo.com.16:58.

- الكتب المصنوعة من القماش أو البلاستيك والتي تتميز بالصور الكبيرة البسيطة.

• المرحلة العمرية من 2 إلى 5 سنوات:

تناسب الطفل ألعاب مثل:

- تركيب المكعبات.

- الدراجات ثلاثية العجلات.

- كتب التلوين وأقلام التلوين غير السامة.

• المرحلة العمرية من 5 إلى 9 سنوات:

يناسب الطفل الألعاب التي تنمي الذكاء والإبداع مثل:

- أدوات الطبيب والممرضة.

- الدراجات.

- القطار الكهربائي.

- القفز على الحبل وكرة القدم.

• المرحلة العمرية من 10 إلى 14 سنة:

الأفضل للطفل في هذه المرحلة الألعاب العلمية الإبداعية مثل:

- ألعاب الكمبيوتر.

- ممارسة الرياضة.

- جمع الصور والنقود والطوابع¹.

¹ www.dailymedicalinfo.com.16:58.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية حول دور الأشغال
اليدوية في تنمية الحس الإدراكي
لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

الفصل الثاني..... دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

النموذج الأول:

هذه أول حصة أجريناها مع تلاميذ السنة أولى ابتدائي لمدرسة مولود فرعون مع العلم أن هذه المدرسة مخصصة للذكور فقط الذي يتكون عددهم من 33 تلميذا والتي قدمت مساء على الساعة 16:30 إلى 17:15 أي مدتها 45 دقيقة.

دخل التلاميذ إلى القسم على الساعة 16:30، حيث لاحظنا أنهم كانوا جد متحمسين لهذه الحصة ونفسياتهم أو حالتهم النفسية كانت جيدة، اتجه كل تلميذ إلى مقعده بانتظام دخلت المعلمة إلى القسم وألقت السلام على تلاميذها، فردّ عليها الكل بوجه بشوش وعيون بريئة.

قالت لهم المعلمة: اليوم لدينا ضيوف، فطلبت منها الدخول إلى القسم وقد رحّب بنا التلاميذ أحسن ترحيبا ختامها تحية مسائية.

قامت المعلمة بكتابة النشاط والموضوع والتاريخ على السبورة هكذا بالضبط.

النشاط: تربية تشكيلية
الأحد: 21 أبريل 2019
الموضوع:

بعد ذلك قامت المعلمة بتقسيم التلاميذ إلى ستة أفواج، كل فوج مكون من عدة تلاميذ على حسب عدد التلاميذ، قامت بتوزيع خمسة نماذج على كل مجموعة، كما وزعت أربعة على في كل فوج مكونة من ألوان مختلفة (أحمر، أخضر، أبيض) مصنوعة من الصوف وخامات اصطناعية وهنا انتبهنا أن التلاميذ يميلون أكثر إلى هذه الألوان الثلاث، بعد ذلك أحضرت المعلمة أوراق أو بالأحرى قصاصات ورقية مكتوب عليها " قائد الفوج "، وعينت لكل فوج قائدا، وقامت بإلصاق كل قصاصة على رأس كل تلميذ يمثل الفوج.

حيث لاحظنا أن التلاميذ جميعا نشطاء، إلى جانب قوة تركيزهم وتفاعلهم مع المعلمة، فكما تطلب منهم يفعلون، ثم قالت المعلمة لتلاميذها: اليوم سوف نزين مظلة جميلة، وهذا يعني أن النموذج المقدم هو " مظلة "، حيث أحضرت المعلمة نموذج منجز من طرفها في ورق مقوى كما هو موضح في الشكل، ثم قامت بإلصاق ذلك النموذج على السبورة.

- سألت المعلمة تلاميذها: ما بها الألوان ؟ وماذا تشبه ؟

- أجاب أحد التلاميذ: تشبه هذه الألوان العلم الوطني.

الفصل الثاني..... دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

- قال آخر: تشبه ألوان العلم الوطني الثلاث.
 - ثم سألتهم مرة ثانية: من يسمي لنا هذه الألوان ؟
 - أجاب أحد التلاميذ: أحمر وأخضر وأبيض.
 - سألتهم كذلك: ماذا يرمز اللون الأبيض ؟
 - أجاب أحد التلاميذ: يرمز إلى السلام.
 - سألتهم أيضا: واللون الأحمر إلى ماذا يرمز ؟
 - قال أحد التلاميذ: يرمز إلى دم الشهداء.
 - قال آخر: يرمز إلى الحريق.
- مع العلم أن المعلمة تقول: أحسنت، شكرا، لكل تلميذ يجيب على السؤال سواء كانت الإجابة خاطئة أو صحيحة.
- سألتهم أيضا: في أي جهة وضعنا اللون الأحمر ؟
 - أجاب أحد التلاميذ: في الوسط.
- مع العلم أن المعلمة قامت بوضع نموذج آخر عليه اللون الأبيض فقط.
- سألت المعلمة التلاميذ: عندما أجد المطر ينزل بغزارة ماذا أفعل ؟
 - أجاب أحد التلاميذ: أحضر معي المظلة.
 - سألتهم أيضا: لماذا أستعمل المظلة وماذا تفيد ؟
 - أجاب أحد التلاميذ: تحميني من المطر.
 - بعد ذلك طلبت المعلمة من التلاميذ تلوين المظلة.
- أولا: باللون الأبيض.
- الجهة اليمنى:** حيث قام كل تلميذ من كل فوج بوضع طبقة رقيقة من الغراء على الجهة اليمنى من الورق.
- ثانيا:** حيث قام كل تلميذ من كل فوج بتلوين الوسط بصوف لونها أخضر.
- مع العلم أيضا أن المعلمة تتحرك بين جميع الأفواج وتقول لكل فوج " أحسنتم ".
- رابعا:** قام كل فوج من التلاميذ بتزيين المظلة بحبات المطر.
- (الشكل 1)

الفصل الثاني.....دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

بعد ذلك قامت المعلمة بالعد من 1 إلى 10 حتى ينهي التلاميذ ما تبقى لهم من عمل بسرعة وذلك لأن الوقت محدود لهذه الحصة (45 د)، ثم قالت لقائد أو رئيس كل فوج من التلاميذ الذي أنهى العمل المطلوب بأن يخضره مع أعضاء فوجه إلى المنصة، فقامت المعلمة بإصاق عمل كل فوج على السبورة: فريق عامر، فريق فراس، فريق يونس، فريق برحاييل، فريق بوادي، فريق سامي.

حيث طلبت المعلمة من التلاميذ القيام بعملية التصويت على كل عمل أعجبه، بعد ذلك قاموا بعدد الأصوات، والفريق الذي لديه أصوات أكثر هو الفريق الفائز. وأخيرا طلبت المعلمة من التلاميذ بالتصفيق على الفريق الفائز، إضافة إلى ذلك يوضع عمل الفائز على إطار مخصص للأشغال في آخر القسم.

استنتاج:

- لاحظنا أن التلاميذ كانوا مقبلين على الأشغال، كما أعطتهم نوع من الدفع لدراسة الحصة.
- لاحظنا تجاوزهم مع الحصة.
- أحبوا حصة الأشغال اليدوية.
- التمييز بين الألوان.
- تقوية الذاكرة.
- التعرف على مصطلح المقارنة.
- تنمية الحس الإدراكي الحي لدى الطفل.
- التعلم على استخدام الفص في إنجاز أشكال مختلفة كقص كرة أو مثلث.
- حصة الأشغال اليدوية فيها إقبال كبير من التلاميذ بالإضافة إل التفاعل الكبير.

الفصل الثاني..... دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس
الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي



الفصل الثاني.....دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

النموذج الثاني:

هذه ثاني حصة أجريت مع تلاميذه سنة أولى ابتدائي لمدرسة مولود فرعون مع العلم أن هذه المدرسة مخصصة لذكور فقط الذي يتكون من 33 تلميذا أو التي قدمت مساء على الساعة 16:30 إلى غاية 17:15 أي مدتها 45 دقيقة.

دخل التلاميذ القسم على الساعة 16:30 حيث لاحظنا أنهم كانوا جد متحمسين لهذه الحصة ونفسياتهم كانت جيدة، وبعد ذلك اتجه كل تلميذ إلى مقعده بانتظام، ودخلت المعلمة إلى القسم وألقت السلام على التلاميذ فرد عليها بوجه بشوش وعيون بريئة. ثم قالت المعلمة لتلاميذها بأن اليوم كذلك لدينا ضيوف فطلبت هنا المعلمة الدخول إلى القسم ورحب بنا التلاميذ مرة أخرى.

قامت المعلمة بطرح سؤال على التلاميذ ألا وهو: ما هو تاريخ اليوم ؟
حيث أجاب معظم التلاميذ على السؤال وقامت المعلمة بتدوين ذلك على السبورة.
النشاط: تربية تشكيلية
الأحد: 28 أفريل 2019

الموضوع:

بعد ذلك قامت المعلمة بتقسيم التلاميذ إلى ستة أفواج كما في الحصة الماضية.
ثم بعد ذلك سألت المعلمة التلاميذ: ما هي الحيوانات التي تعيش في الغابة ؟
فأجاب كل تلميذ: نمر، أسد، ضبع، ضبي، بحيث كانت إجابات التلاميذ مختلفة وسألتهم أيضا: هل هي كانت ضخمة أو صغيرة ؟
فكانت إجابات التلاميذ متنوعة فمنهم من قال ضخمة ومنهم من قال صغيرة ثم قالت هناك كائنات صغيرة تعيش في الغابات (التربية).
كانت أيضا إجاباتهم متنوعة: نمل، دودة، ثعبان، سلحفاة قالت الأستاذة سنقوم بصنع دودة جميلة بألوان مختلفة وأفضل دودة تضعها في الإطار طلبت الأستاذة من كل فوج بتسمية فريقه حيث أن التلاميذ هم من قاموا بتسمية فريقه كالاتي:

- فريق المحاربين.
- فريق كرة السلة.
- فريق القراصنة.

الفصل الثاني..... دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

- فريق القراصنة.
- فريق النمرور.
- فريق الأبطال.
- فريق الأسود.

أعطت المعلمة لكل فريق شريط لاصق وطلبت منهم أن يستعملون لإنجاز دوائر باستعمال قلم رصاص قالت كل فريق من الفوج يستعمل ثلاثة أوراق ملونة أخضر، أحمر، أزرق، ثم طلبت من كل فوج استخراج قلم رصاص واحد وقالت لهم الفوج الذي أجده متعاون ومجتهد أضيف له نقطة والفوج الذي أجده فوضوي وكل يعمل وحده أنقص له نقطة. طلبت من كل فوج رفع الورقة الأولى من الأشغال وإمسك قلم رصاص ورسم دائرة عليهما باستعمال الشريط اللاصق، مع العلم أن المعلمة ساعدتهم في ذلك، وذلك أنها ألصقت ورقة أشغال ملونة على السبورة ورسمت دائرة باستعمال شريط لاصق.

ثم طلبت من تلاميذ كل فوج الذين رسموا الدائرة بقص تلك الدائرة باستعمال المقص. كما لاحظنا أن المعلمة تتحرك في كل أرجاء القسم وتلقى نظرة على كل فوج وتحفز التلاميذ لإنجاز عمل بإتقان وذلك بقول: أفعل هكذا. أحسنت، شكرا، جيد، واصل. طلبت من تلاميذ كل فوج برسم دائرة أخرى على ورق أشغال الملونة بلون آخر باستعمال شريط لاصق وقصها ألصقت الأستاذة نموذجا الذي أنجزته على السبورة وهو دودة جميلة مختلفة الألوان. طلبت أيضا من التلاميذ بإنجاز دائرة أخرى على ورق أشغال ملون بلوم آخر وهكذا أصبح لدى كل فوج ثلاثة بألوان مختلفة، أخضر، أزرق، أحمر.

بعد هذا الأخير طلبت من التلاميذ برسم قرون الدودة على الورق الملون باستعمال قلم الرصاص وقصها مع العلم أن الأستاذة رسمت مسبقا قرون الدودة على السبورة بقلم الحبر على شكلين وقالت لهم من لا يستطيع رسم شكل (1) (قرون الدودة) يرسم الشكل (2) كما هو موضح في الشكل (2).

كما لاحظنا أن المعلمة تتحرك بين الأفواج وتعطي لكل فوج تعليمات ذلك لمساعدتهم لإنجاز العمل المطلوب.

الفصل الثاني..... دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

ثم طلبت من التلاميذ كل فوج بانجاز أقدام الدودة كأقدام الإنسان مع العلم أن الأستاذة رسمت أقدام على السبورة نموذجًا لتساعدهم في ذلك ثم طلبت منهم برسم عيني وفم الدودة باستعمال قلم الرصاص وأخيرًا عملية تركيب الأشكال المنجزة وإصاقها باستعمال الغراء وللذي أنهى عمله يقدمه للمعلمة فقامت بوضعه وتعليقه في السبورة وتسمية كل عمل بالاسم الذي أعطى سابقًا.

الآن عملية التصويت حيث طلبت المعلمة من كل فوج أن يحضر إلى السبورة ويقم بعملية التصويت فكل تلميذ يضع علامة (x) في كل عمل أعجبه مع العلم أن كل تلميذ تشكره على ذلك قامت المعلمة بعد الأصوات من كل فوج من التلاميذ وكتابة عدد الأصوات ثم سألتهم من الذي أخذ أعلى صوت ؟ فأجابوا فريق الأسود وبعدها طلبت منهم المعلمة التصفيق على الفوج المزيح وأخيرًا طلبت المعلمة من التلاميذ جمع الأدوات التي تخص المادة وقام التلاميذ بذلك.

استنتاج:

- لاحظنا تجاوب التلاميذ مع حصة الأشغال.
- لاحظنا تفاعل التلاميذ في حصة الأشغال إلا في الحالات الخاصة (مرض- اضطراب - سن التلاميذ).
- حب التلاميذ لحصة الأشغال.
- لاحظنا ميول التلاميذ إلى الألوان الداكنة.

الفصل الثاني..... دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس
الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي



الفصل الثاني.....دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

النموذج الثالث:

هذه ثالث حصة أجريت مع تلاميذ السنة أولى ابتدائي لمدرسة قوجيل دراجي والذي يتكون عددهم من 41 تلميذا والتي أقدمت مساء على الساعة 16:30 إلى 17:15 أي مدتها 45 د.

دخل التلاميذ القسم على الساعة 16:30، حيث اتجه كل تلميذ إلى مقعده بانتظام، بعد ذلك دخلت المعلمة ودخلنا معها، ألقت السلام على تلاميذها ثم قالت لتلاميذها: اليوم لدينا ضيوف، فرحبوا بنا.

قامت المعلمة عن التاريخ فأجابها كل تلميذ، ثم قامت بكتابة التاريخ على السبورة هكذا بالضبط.

الأحد: 7 ماي 2019

النشاط: تربية تشكيلية

الموضوع: خامات قابلة للتشكيل

أولا سألتهم الأستاذة وقالت لهم زرتهم في أحد الأيام أنتم وعائلتكم حديقة الحيوانات: ماذا شاهدتهم هناك ؟ فكانت إجابات التلاميذ مختلفة فمنهم من قال أرنب ومنهم قال سلحفاة ومنهم من قال قرد. ثم سألتهم مرة ثانية وقالت لهم: نجد حيوانات تبيض فما هي ؟

فأجاب التلاميذ: الدجاجة ثم سألتهم: ما ابن الدجاجة فأجابوا ب: صوص.

بعدها أحضرت الأستاذة نموذجين: أرنب، صوص وقسمت التلاميذ إلى سبعة مجموعات، ثم سألت كل فوج ماذا يريد أن ينجر أرنب أو صوص، وزعت على كل فوج نموذج على حسب ما اختاروه، ثم طلبت كل فوج أن يقوموا بعمل الذي اختاروه.

- فوج 01 الأمل.

- فوج 02 النسور.

- فوج 03 النجاح.

- فوج 04 التحدي.

- فوج 05 الأوائل.

- فوج 06 التفوق.

- فوج 07 السلام.

الفصل الثاني..... دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

قام كل فوج بقص العمل الذي اختاره إلى قطع مختلفة، فالبعض يقوم بعملية القص والبعض الآخر يقوم بعملية التلوين.

هنا لاحظنا أن المعلمة تتحرك بين جميع الأفواج، ثم قالت لهم الفوج الذي أنهى العمل يأتي به إلى المنصة، فقامت المعلمة بإلصاق كل عمل من كل فوج على السبورة، وبعدها قالت لهم: من أنهى عمله ينظف طاولته.

فكانت عملية التنظيم سارية وحيدة بطريقة منتظمة هنا لاحظنا تعامل المعلمة مع تلاميذها كان جيد.

سألنا الأستاذة: ما العمل الجيد برأيكم فأجبناها فطلبت من التلاميذ التصفيق على الفوج الرابع وطلبت من هذا الأخير بصعود إلى المنصة، وقدمت لهم استحسان كما هو مبين في الصورة.

وفي الأخير طلبت المعلمة من تلاميذها بجمع الأغراض المتعلقة بالتربية التشكيلية.

استنتاج:

- لاحظنا أن التلاميذ كانوا مقبلين على الأشغال كما أعطته نوع من الدفع لدراسة الحصوص الأخرى لاحظنا تجاوبهم مع هذه الحصة كما أنهم أحبوا هذه الحصة.
- التمييز بين الألوان والإحساس بها جنب إلى جنب فيما يعرف بالمقارنة تعطيه شيء إلى ذهنه.
- تقوية الذكاء وتنمية الحس الإدراكي.
- لاحظنا أن استعمال المقص عند التلاميذ كان جيد وعند البعض الآخر كان رديء.
- لاحظنا أن عملية تركيب الأشكال ليست جيدة نوعا ما عند بعض التلاميذ.
- لاحظنا أن بعض التلاميذ كانوا ناشطون ويعملون والبعض الأخرى يعمل (حالات خاصة).

- التعلم على عملية القص وتعويد التلاميذ عليها.
- لاحظنا أن التلاميذ يملون إلى الألوان الداكنة.

الفصل الثاني..... دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس
الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي



خاتمة

خاتمة:

لقد بحثت هذه الدراسة في موضوع "الأشغال اليدوية ودورها في تنمية الحس الإكتشافي لتلاميذ سنة أولى ابتدائي"، ومن خلال المعاشية الميدانية، والإيجار في أعماق هذا الموضوع، خلصنا إلى مجموعة من النتائج، منها ما يأتي:

1/ أدوات التربية الفنية التشكيلية هي: ورق الرسم، المسطرة، قلم الرصاص، ممحاة المبراة...

2/ تستعمل الأدوات المدرسية الخاصة بالرسم والتلوين في إنجاز الأعمال الفنية التشكيلية ونكتشف وظائفها في مجال الرسم والتلوين.

3/ تهدف التربية الفنية التشكيلية في التعليم الابتدائي إلى تطوير الانتباه والإدراك والتخيل وحب الإطلاع والاستقلالية والحس النقدي والملاحظة والتأقلم مع الوضعيات الجديدة، ويعني هذا:

تطوير أنماط فكرية كالتحليل والتركيب والتنسيق المنطقي والتفكير الإبداعي.

4/ تساهم المادة في تحقيق الملمح الشامل في إطار نسقي في جميع المواد ضمن بيداغوجيا الإيقاظ ب:

- تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود في اتجاه الابتكار والإبداع.
- تنمية القدرة على سرعة وقدرة الملاحظة.
- تعزيز المتعلمين على استعمال الخامات المتنوعة في شتى الميادين.
- تدريب المتعلمين على العمل من أجل العمل والتمتع به.
- تنمية أذواق المتعلمين الجمالية واستثمارها في جميع المواد.
- الشكل واللون وسيلة اتصال ومسهل بيداغوجي في كل المواد.

5/ تساعد على التعبير والتواصل وفهم ودراسة إنتاج الرسائل المرئية.

6/ تساعد على إرساء ثقافة جماعية وقيم ثقافية وأخلاقية كما تنمي المشاعر والانسجام الذاتي والتفتح على الآخر.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية.

- 1- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة القاهرة، ط 4، 1972.
- 2- الإشارات ج 1، القاهرة، 1325 هـ.
- 3- حسن الحارث عبد الحميد، اللغة السيكلوجية في العمارة المدخل في علم النفس المعماري، دار صفحات للدراسات والنشر دمشق، 2007.
- 4- سيد خير الله (أستاذ ورئيس قسم علم النفس)، علم النفس التربوي (أسسه النظرية التجريبية)، دار النهضة العربية والنشر، بيروت، جامعة المنصورة، ط 3، ص 849.
- 5- سيد خير الله (أستاذ ورئيس قسم علم النفس)، علم النفس التربوي (أسسه النظرية والتجريبية) دار النهضة العربية والنشر، بيروت، جامعة المنصورة، ط 1.
- 6- شعبان علي حسين السبسي، علم النفس (أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق)، المكتب الجامعي، الإسكندرية، د ط، 2002.
- 7- الشفاء، الطبيعيات - 6- النفس، تحقيق جورج قناتي وسعيد زايد، ومراجعة إبراهيم بيومي مذكور الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م.
- 8- الشفاء، طبعة حجر، طهران، 1303.
- 9- عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي، لبنان، ط 1، 2000.
- 10- عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس الفزيولوجي، دار المعرفة دون طبعة، 2003.
- 11- العبيدي حازم بدري محمد، أثر الأسلوبيين الإدراكيين تفضيل النمذجة الحسية وتفضيل السيطرة المخية في الذاكرة الحسية للعاملين في مجال التقييس والسيطرة النوعية، جامعة بغداد كلية الادب، 2004.
- 12- علاء الدين الكفافي، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1999.

- 13- عليان محمد محمد، بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات دراسة مقارنة بعض الطلبة المتفوقين والطلبة الاعتياديين، جامعة المنصورة، كلية الآداب (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، 1998.
- 14- القانون في طب، ج 1، روما، 1653م.
- 15- محمد زياد حمدان، الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم، دار التربية الحديثة، الأردن، د ط، 1986.
- 16- محمد عثمان نجاتي، علم النفس في حياتنا اليومية، دار القلم، الكويت، ط 8، 1985.
- 17- محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، دار المسيرة، عمان، د ط، 1986.
- 18- ناصر كريمة لو كزخضر، أثر برنامج مهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة بغداد كلية التربية الأولى ابن رشد، 2003.
- 19- نبيل مسيعد، الإحساس والإدراك، دار النشر، الجزائر، د ط، د س.
- 20- النجاة، القاهرة، 1333هـ.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- 1- Beare, J, Greek theories of elementary cognition oxford 1906.
- 2- Guillaune, psychologie, Paris, 1931.
- 3- Hecks, R,D, Aristot le, de Anima, with translation introduction and notes cambridge, 1907.
- 4- Hoffding, espuisse d'une psychologie, 42, ed, fr, 1909.
- 5- James, w, texte book of psychologie, london, 1931.
- 6- Morgan, c, physiological, psychologie new york macrow – hilll book, co, inx, 1934.
- 7- Roustan, Psychologie, Paris, 1925.
- 8- Spearman, psychology down the ages, london 1937.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

- 1- info@shof-co-il.
- 2- Mostafakoratmahotmail.com
- 3- www.dailymedicalinfo.com.
- 4- www.uobabylon.edu.idlecture>.

فهرس المحتويات

البسمة

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة: أ

الفصل الأول: علاقة الأشغال اليدوية بالحس الإدراكي لدى الأطفال

تمهيد: 4

أولاً: الأشغال اليدوية. 6

ثانياً: أهمية الأشغال اليدوية: 8

ثالثاً: الأشياء التي تعمل على تنمية الحس الإدراكي لدى الطفل: 9

1- الإدراك: 9

2- الإدراك الحسي: 15

3- الفرق بين الإحساس والإدراك الحسي: 27

4- أمثلة عن الأشياء التي تعمل على تنمية الحس الإدراكي لدى الطفل: 29

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول دور الأشغال اليدوية في تنمية الحس

الإكتشافي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

النموذج الأول: 32

النموذج الثاني: 36

النموذج الثالث: 40

خاتمة: 44

قائمة المصادر والمراجع: 46

فهرس المحتويات..... 48